افراده وازواجه طلوع المعارف الراسخ وفضاؤها الذي لا تحد له فراسخ وبلدا الذي
لا يعتريه محاق وجوادها الذي لا يؤمل لحاق محيط كرة العوارف ونقطة دائرة المعارف
محور مدارات ارباب الحقيقة ومصدر روابط اصحاب الطريقة الذي انتهت اليه رياسة
المذهب في الملة وبه قامت قواطع البراهين والادلة جمع فنون العلم فانعقد عليه الاجماع
وانتشر صيت فضله فملأ الاصقاع وخرق الاسماع الجامع بين الفتوى والتقوى
والحائز من المزية والانصاف الغاية القصوى دوح لطيف وعنصر شريف سماوي
علوي نوري قدسي ملكي قد يرى كيف يثني عليه وهو ابو الثناء واني يوصف وهو
شهاب الدين والشريعة الغراء وبم يمدح ويجل وهو الممدوح المحمود عند كافة العقلاء
لو جئته لرايت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار
الامام المسعود والسيد المحمود السيد محمود افندي مفتي الحنفية في دار السلام
فاستشرقت بلمعة من اشراقات شمس فواضله واستنرت بقبسة من نور انوار
علومه وفضائله فالتقطت من اغلى اللآلي المكنونة في اصداف عباراته واشاراته
وكلها غوالي واكتسبت من اعلى المطالب المطوية في نشر مجاراته وتلويحاته وكلها عوالي
لاسيما التفسير الذي الى كتاب كريم وبرهان حكيم وتفسير قران من لدن حكيم عليم حاو لما
حوته الكلمة الطيبة بسم الله الرحمن الرحيم شارح لرموزها فاتح لكنوزها معرب
عن حقيقة النقطة والباء ومظهر عن مقامات سبحان الذي اسرى فسرحت بريد
فكري في منازل مطالبه واجلت جواد نظري في ميادين مقاصده السامية فرايته
كتابا مرغوبا مرتبا على اسلوب غريب مؤلفا على نمط عجيب لم تسمح قريحة بمثاله
ولم ينسج ناسج على منواله روضة مظهرة بحقائق العرفان متحلية بحلي التهذيب في
التبيان انواع المطالب العالية فيه محصلة واجناس الفرائد الغالية فيه مفصلة
ترجع حسرى عند اشراق اشعة انوار حسنه انظار العلماء الاعلام ويرخص لدى
جواهر كنوز رموزه خزائن صدور رؤساء الفضلاء الكرام لارباب ناظره في
انه البحر المشحون بلآلي اللطائف والسطور الشاملة لسفائن الكلمات امواجه او
الملك المالك لكنوز المعارف والفقرات الحاملة لرايات المحسنات افواجه فما مثله
بين ذوي الكتب في الاسفار الا كمثل الشمس بين النجوم الثابتة منها والسيارة فالزمن
جامع لمحاسن التنزيل واسرار التأويل ووافي بمقاصد الباطن والظاهر وكاشف لطائف
باطن الباطن وظاهر الظاهر منطو على الاسرار الخفية في قوالب المباني فلا غرو ان
سمي روح المعاني فيا حبذا اسم طابق مسماه وبديع لفظ وافق مؤداه لا زال عوالي
مقاصده الشريفة مطرحا لانظار العلماء المحققين الكاملين ومعالي مطالبه اللطيفة
محلا

محلا لافكار العرفاء المدققين الواصلين واحيي به ما اندرس من شريعة سيد
المرسلين واضاء به ما ادلهم من غواسق ظلمات شبهات المموهين وانار بها
الى يوم الدين
لمن زهت بعلمه المدارس ذي الفضل الهام الهامي عبد
الغفور افندي الموصلي السلامي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي شرح بتفسير
القران صدور عباده الابرار حتى سرح طرف قلوبهم في الحدائق اليانعة من تلك
المعارف والاسرار واذاقهم حلاوة مناجاته في خلوة عبادته وكشف عن وجوههم
استار الاغيار والصلوة على سيدنا وسندنا محمد النبي المختار وعلى اله واصحابه
السادة الاطهار الطالعين في سموات السلالة الشريفة طلوع الشموس والاقمار امين
اما بعد فاني لما امعنت النظر في الكتاب الذي الفه العالم العامل والنحرير الفاضل وحيد دهره
وفريد عصره حضرة مولانا وملاذنا السيد محمود افندي المفتي بمدينة بغداد جوهرة رب
العباد الموسوم بروح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني فتاملته باوقات الاخرى
والمسرة فوجدت تحت كل ذرة منه درة وقد اشتمل على جملة الفنون اسناها واهناها
فلا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها كالفاظ كالدرر وكلمات في صفحات الدفاتر كالغرر
ليحق ان يكتب بالذهب على الخدود والشنب بل يحق ان يكتب بالنور على جباه الحور بل يحق
ان يسطر بسواد العيون وان يشترى بالمهج لا بالعيون فلله دره من مؤلف فاق على جميع المؤلفات
وتاه على جملة المصنفات فما هو الا قطرة من بحر علوم مؤلفه ورشحة من نهر فضائل وفواضل
مصنفه قد تاهت العقول في تصانيفه وحارت الاوهام في فنون تصانيفه وذهلت افكار
العقلاء في معقولاته وهامت عقول ذوي الالباب في تصوراته وتصديقاته ومنقولاته
لقد اذعنت له العلماء الاعلام وانقادت اليه ارباب الافهام فوالله لقد فاق الاقران واضحى
كبيت القصيد في هذا الزمان له في كل فن حظ وافر وهو في كل فضل ذاتي كما رض ماطر وان
اردت حصر اوصافه ضاقت عن ذلك الشهور والاعوام والساعات والايام وعجزت عن حصره
الاقلام وصلى الله على سيدنا محمد خير الانام وعلى اله واصحابه الكرام
لمن هو المصنف
المفتي شارع الفقيه الذي كل شافعي عن فقهه راوي محمد افندي بن حسين ال العبد
عبد اللطيف الراوي بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن انزل على عبده كتابا عربيا لا تتناهى
الكتب السماوية مقدارا وافحم بتبيينه ارباب المجد وشرع لاتباعه حدود الدين ورفع لهم
في الدين منارا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انجو بها من قبح
الزلل واعتصم بها من سوء الجهل وعمايات الخطل واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
وحبيبه وخليله منبع اسراره الكبرى وعروس ملكه في الدنيا والاخرى صلى الله وسلم
عليه وعلى اله الكرام واصحابه العظام الذين ايدوا هذه الشريعة الغراء واسسوا قواعد المحجة
ونجوا عن الحق فاظهروه ودحضوا الباطل وانكروه صلوة وسلاما دائمين بدوام كرامات
لا ينقطع لسوابغ نعمه اما بعد فاني لما تشرفت باطلاعي على هذا الكتاب الكريم وتفسير القران العظيم
ووجدته قد ورد نتائج ابرزتها امهات الانظار وسوانح ميزتها عوامل الافكار وقائق عن غرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)